

تفسير سورة الإخلاص للحافظ ابن رجب | تعليق الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله ربنا وأشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وآشهد ان محمدا عبده ورسوله. أما بعد هذا هو
الدرس الثامن من برنامج الدرس الواحد الثالث. والكتاب المقصود فيه هو الكلام على تفسير سورة الإخلاص. للحافظ -
00:00:00

اذا ابن رجب رحمه الله تعالى وقبل الشروع في اقرائه لابد من ذكر مقدمتين اثنتين المقدمة الاولى التعريف بالمصنف وتنتظم في
ثلاثة مقاصد. المقصد الاول جر نسبه هو الكبير والمحقق النحير عبدالرحمن بن احمد بن رجب السلمي الدمشقي -
00:00:22

ثم البغدادي يكتنى بابي الفرج ويعرف بزین الدين وبابن رجب. وبه اشتهر المقصد الثاني تاريخ مولده ولد صبيحة الخامس عشر من
شهر ربيع الاول سنة ست وثلاثين وسبعمائة المقصد الثالث تاريخ وفاته توفي رحمه الله سنة خمس وتسعين وسبعمائة. وله من -
00:00:52

عمرى تسع وخمسون سنة المقدمة الثانية التعريف بالمصنف وتنتظم في ثلاثة مقاصد ايضا. المقصد الاول تحقيق عنوانه عرف هذا
الكتاب باسمين اثنين. احدهما الكلام على سورة الإخلاص والآخر تفسير سورة الإخلاص واصحهما الاول فهو الذي يستفاد من -
00:01:30

نسخ الخطية العتيقة ويشهد له ما صدر به المصنف رحمه الله تعالى كتابه حيث قال الكلام على سورة الإخلاص المقصد الثاني بيان
موضوعه اشتمل هذا الكتاب الفذ على تفسير سورة الإخلاص وهي -
00:02:07

سورة المبدوعة لقوله تعالى قل هو الله احد المقصد الثالث توضيح منهجه لم يجعل المصنف رحمه الله لكتابه ابوابا ولا فصولا غير انه
قسمه بتصرفه الى مباحث. وبعد ان بين الخلاف في موضع نزول السورة -
00:02:34

ذكر انه يتكلم على السورة في فصول تتعلق بفضائلها وسبب نزولها وتفسيرها وحوى كتابه هذا علوما متعددة في فنون التفسير
والحديث واللغة والاعتقاد. نعم باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه
اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين -
00:03:03

والسامعين اجمعين. قال ابن رجب رحمه الله تعالى باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد واله
صحبه وسلم قال ابن رجب رحمه الله تعالى الكلام على هذا قال ابن رجب باسم الله الرحمن الرحيم بعدين قالوا ابن رجب الكلمة عن
سورة الإخلاص -
00:03:38

احسن الله اليك يصير ولا ما يصير الم يمر علينا في درس تعظيم الفتيا في داخل الكتاب قال ابو الفرج ووقع بعض مشايخنا وذكر
قصة رجوعه ومن ابو الفرج ابنه الجوز فيجوز ان يقول المصنف اولا باسم الله الرحمن الرحيم ثم يعقب فيقول قال ابن رجب يعني
نفسه كما يقع كثيرا في المحل -
00:03:57

فيقول قال ابو محمد يعني نفسه. لكن ينبغي ان يتبعه الى ان بعض الناس يخطئ في ترتيب هذا الامر. كالذين يعزون الى مسند
فيقولون هذا الحديث اخرجه الامام احمد قال حدثنا عبد الله قال حدثني ابي قال حدثنا يزيد ثم يسوقون -
00:04:23

نعم فان عبد الله هو ابن الامام احمد ولم يقل الامام احمد حدثني عبد الله حدثني ابي يعني نفسه وانما يبدأ الانسان باعز الامام احمد
يبدأ بعد قال الامام احمد يعني حدثني ابي ثم يبدأ الاسناد من بعده هذا خطأ يقع فيه كثير من الناس نعم قال ابن رجب -
00:04:43

قال ابن رجب رحمة الله تعالى الكلام على سورة الاخلاص وفي موضع نزولها قوله احدهما انها مكية والثانية مدنية وذلك في فصول
في فضائلها وسبب نزولها وتفسيرها. ذكر المصنف رحمة الله تعالى اول مسائل هذا الكتاب - 00:05:03

متعلقة بموضع نزول هذه السورة. وقد اختلف في ذلك الصحابة فمن بعدهم على قولين اثنين. فمن قائل يقول انها مكية ومن قائل يقول انها مدنية. وليس في الاثار ما يشهد لتقديم احد القولين على الآخر - 00:05:23

قد اختلفت اقوال اهل العلم في بيان المراد بالمكي والمدني. والذي عليه المحققون ان المكي ما نزل قبل الهجرة ولو كان نزوله في
غير مكة والمدنى ما نزل بعد الهجرة ولو كان نزوله خارج المدينة - 00:05:43

وهذا اصح الاقوال وهو اختيار المصنف في كتابه تفسير سورة النصر. ثم ذكر المصنف رحمة الله انه يرتب كتابه في مباحث تتعلق
بفضائل سورة الاخلاص وسبب نزولها وتفسير اياتها اما فضائلها فكثيرة جدا منها انها نسبة الله عز وجل. خرج الطبراني من طريق
عثمان بن عبد الرحمن الطرائفي عن الوازع - 00:06:03

عن ابي سلمتان عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل شيء نسبة ونسبة الله قل هو الله احده الله
ليس باجوب الوازع ضعيف جدا وعثمان يروي المناكير وسيأتي بسبب نزولها ما يشهد. اول هذه الفضائل ان - 00:06:33

هذه السورة نسبة الله عز وجل. وقد ذكر المصنف رحمة الله تعالى في ذلك هذا الحديث. وهو حديث ضعيف جدا الا ان الاحاديث
المروية بسبب نزول هذه السورة تدل على هذا المعنى فهذه السورة في القرآن الكريم هي - 00:06:53

فنسبة الله عز وجل فان ربنا كما اخبر عن نفسه احده واحد صمد. نعم ومنها انها صفة الرحمن وفي صحيح البخاري ومسلم من حديث
عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث رجلا على سرية فكان يقرأ - 00:07:13

او لاصحابه بصلة فيختتم بقل هو الله احده. فلما رجع عودته ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال سلوه باي شيء يصنع ذلك؟ فسألوه
قال لانها صفة الرحمن وانا احب ان اقرأ بها فقال النبي صلى الله عليه وسلم اخبروه ان الله يحبه. ذكر المصنف رحمة الله تعالى -
00:07:31

فضيلة ثانية من فضائل سورة الاخلاص وهي انها صفة الرحمن كما جاء مصريا بذلك في هذا الحديث ومن فوائد هذا حديث عظيم
اثبات اسم الصفة لله عز وجل. فان من اهل العلم من كان يمتنع عن تسميتها صفات - 00:07:51

ويسميه اضافات وهذا الحديث الوحد الصحيح الذي فيه نسبة الصفة الى الرب سبحانه وتعالى تصريحا فاما ان لله
اسماء صرح بها في القرآن الكريم في قوله تعالى ولله الاسماء الحسنى فكذلك لله عز وجل صفات كما - 00:08:11
كره بها في هذا الحديث. وقد تكلم ابو محمد ابن حزم في هذا الحديث وزعم انه ضعيف. والحق ان هذا حديث صحيح ولها اعتمده
الشيخان. وما تكلم به ابن حزم في بعض رواة الحديث ومردود عليه. وقد تلقت - 00:08:31

امة البخارية ومسلمة للقبول الا الاحرف التي انتقدتها الحفاظ وليس هذا من الاحرف التي انتقدتها كبار الحفاظ كالدار وابي علي
الغساني وابي مسعود الدمشقي. هذا حديث صحيح قد اشتغل على هذه الفائدة النفيضة - 00:08:51

ومنها ان حبها يوجب محبة الله لهذا الحديث المذكور انفا ومنه قول ابن مسعود من كان يحب القرآن فهو يحب الله. ذكر المصنف
رحمة الله على فضيلة ثلاثة من فضائل هذه السورة وهو ان حب سورة الاخلاص يوجب محبة الله عز وجل. فمن احب هذه -
00:09:09

سورة وادمن قراءتها وكان ذا لهج بها فان الله سبحانه وتعالى يحبه ومنها ان حبها يوجب دخول الجنة ذكره البخاري في صحيحه
تعليقا وقال عبيد الله عن ثابت عن انس رضي الله عنه قال كان رجل من الانصار يؤمهم في - 00:09:29

وكان كلما افتتح سورة يقرأ بها لهم في الصلاة مما يقرأ به افتتح بقل هو الله احده حتى يفرغ منها ثم يقرأ سورة اخرى معها كان يصنع
ذلك في كل ركعة وذكر الحديث وفيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا فلان ما حملك على لزوم هذه السورة في كل ركعة فقال اني
احبها - 00:09:48

قال حبك ايها ادخلك الجنة. وخرجه الترمذى في جامعه عن البخاري عن اسماعيل ابن ابي اويس عن دار وردي عن عبيد الله ابن

عبد الرحمن على عبيد ابن عمر وغريبه وقال روى مبارك بن من اللي عنده نسخة أخرى - 00:10:08

غير هذا اللي مصوري منها ايش واستغربه لو غربه جا عندك مغربية يعني حكم عليه بأنه غريب. وهكذا وقع في الاصول الصحيحة. ونقلها الحفاظ كصاحب تحفة الاشراف في تغريق التعليم. واما النسخ المطبوعة من كتاب الترمذى ففيها حديث حسن صحيح غريب. وهذا خطأ محضر - 00:10:24

ونسخ الترمذى المطبوعة لا يوثق بها. وانما يوثق بكتاب تحفة الاشراف. فإذا اردت ان تعرف حكم الترمذى على حديث فانظر ما نقله الحافظ المجدى في كتابه تحفة الاشراف. نعم وقال روى مبارك بن فضالة عن ثابت عن انس رضي الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله اني احب هذه السورة قل هو الله احد. وقال ان - 00:10:59

ايها ادخلك الجنة. وقد خرجه احمد في المسند عن ابي النضر عن مبارك بن فضالة به. وروى مالك عن عبيد الله بن عبد الرحمن عن عبيد بن حنيف قال عن عبيد ابن حنين قال سمعت ابا هريرة رضي الله عنه يقول اقبلت مع النبي صلى الله عليه وسلم فسمع رجلا يقرأ - 00:11:24

وقل هو الله احد. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وجبت قلت وما وجبت؟ قال الجنة. واخرجه النسائي والترمذى وقال حسن صحيح لا نعرفه الا من حديث ما لك - 00:11:44

وروى ابو نعيم من طريق عمرو بن مزروع عن شعبة عن مهاجرين قال سمعت رجلا يقول صحيحت رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فسمع رجلا يقرأ قل يا ايها - 00:11:57

والكافرون فقال قد برئ من الشرك وسمع اخاه يقول قل هو الله احد فقال غفر له. ذكر المصنف رحمة الله تعالى فضيلة رابعة من فضائل هذه السورة وهو ان حبها يوجب مغفرة الذنب ودخول الجنة. والاحاديث التي اوردها المصنف رحمة الله - 00:12:07

على دالة على هذه الفضيلة لا يثبت منها الا حديث ابي هريرة اقبلت مع النبي صلى الله عليه وسلم فسمع رجلا ان يقرأوا قل هو الله احد. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وجبت قلت وما وجبت؟ قال الجنة. فان هذا الحديث قد اخرجه الترمذى - 00:12:27

وفي جامعه والنسائي في سننه بسند صحيح. وما عداه من الاحاديث السابقة له والتابعة كلها احاديث ضعيفة لا تثبت ومنها انها تاجر ثلاث القرآن في صحيح البخاري من حديث ابي سعيد ان رجلا سمع رجلا يقرأ قل هو الله احد يرددتها فلما - 00:12:47

جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له وكأن الرجل يتقال لها. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده انها ثلث القرآن وقد روي عن ابي سعيد عن اخي قتادة بن النعمان. وفي صحيح البخاري ايضا من طريق الامشان ابراهيم النقائى والضحاك المشرقيان - 00:13:07

عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه ايعجز احدكم ان يقرأ ثلث القرآن في ليلة فشق ذلك عليهم وقالوا اينا يطيق ذلك فيما رسول الله فقال الله الواحد الصمد ثلث القرآن - 00:13:27

وفي المسند من طريق ابن لهيعة عن الحارث ابن يزيد عن ابي الهيثم عن ابي سعيد قال بات قتادة ابن النعمان يقرأ الليل كله بقل هو الله احد. فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال والذي نفسي بيده لتعذر نصف القرآن او ثلثه. وفي المسند ايضا من طريق ابن لهيعة قال حدثنا حبيبي - 00:13:41

ابن عبد الله عن ابي عبد الرحمن عن عبد الله ابن عمرو ان ابا ايوب الاننصاري كان في مجلس وهو يقول الا يستطيع احدكم ان يقوم بثلث القرآن كل ليلة فقالوا وهل يستطيع ذلك احد؟ قال فان قل هو الله احد ثلث القرآن. قال فجاء النبي صلى الله عليه وسلم وهو يسمع ابا ايوب - 00:14:01

قال صدق ابو ايوب وروى يحيى ابن سعيد عن يزيد ابن كيسان عن ابي حازم قال الترمذى اسمه سلمان عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم واحشدوه فاني ساقرا عليكم ثلث القرآن فحشد من حسد ثم خرج النبي صلى الله عليه وسلم فقرأ قل هو الله - 00:14:21

ثم دخل فقال بعضنا لبعض قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني ساقرا عليكم ثلث القرآن اني لاري هذا خيرا جاءه من السماء ثم

خرج النبي صلى الله عليه وسلم فقال أني قلت ساقرأ عليكم ثلث القرآن الا وانها تعدل ثلث القرآن. اخرجه مسلم - [00:14:41](#)
والامام احمد عن عبد الرحمن بن مهدي عن زائدة ابن قدامة عن منصور عن هلال ابن يساف عن الريبع ابن خثيم عن عمرو ابن ميمون عن عبد الرحمن ابن أبي ليلي عن امرأة من الانصار عن - [00:15:01](#)

وبايوب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ايعجز احدكم ان يقرأ ثلث القرآن في ليلة فانه من قرأ قل هو الله احد الله الصمد ليلة فقد قرأ ليلة اذ ثلث القرآن. ورواه النسائي والترمذى عن بندار. وروى الترمذى عن قصيبة ايضاً عن ابن مهدي فهو له - [00:15:11](#)
والحمد احسن الله اليكم. يعني فيه عشرة رواة تساعده تسعة رواة نعم. فهو له ما هو شارى ولا حمد تساعي وفي رواية الترمذى عن امرأة ابى ايوب عن ابى ايوب به وذكر اختلافاً في اسناده - [00:15:31](#)

وروى احمد عنه شيم عن حصين عن هلال ابن يسات عن عبد الرحمن ابن ابى ليلي عن ابى ابي كعب او عن رجل من الانصار قال قال رسول الله صلى الله عليه - [00:15:51](#)

وسلم من قرأ قل هو الله احد فكأنما قرأ بثلث القرآن. ورواه النسائي في اليوم والليلة من طريق هشيم عن حصين عن ابى ابى ليلي به من غير ذلك هلال ابن يساب. وروى الامام احمد بن غيري - [00:16:01](#)
من غير ذكري وانكر من غير ذكر السلام عليكم وروى الامام احمد اي احسنت نقول للاخ النسخة اني لا ارى هذا خبراً جاءه من السماء وليس خيراً كما في نسختنا - [00:16:18](#)

لا وروى الامام احمد ايضاً عن وكيل عن سفيان عن ابى قيس عن عمرو ابن ميمون عن ابى مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل هو الله احد تعدل - [00:16:39](#)

القرآن وعلى العموم لا يوثق لا بهذه النسخة ولا بهذه النسخة بل ينبغي ان تراجع النسخ الصحيحة لمسلم ولا سيما عياض في شرحه
فانه ينص على اختلاف الروايات والالفاظ في صحيح مسلم. وربما كانت في نسخة من صحيح مسلم خيراً وفي - [00:16:51](#)
اخري خبراً. نعم ورواه ابن ماجه والنسائي في اليوم والليلة من طرقه وفي بعض طرقه وقفه. ورواه ابو نعيم من طريق مسرع عن ابى قيس عن عمرو ابن ميمونة عن ابى مسعود الانصاري كذا قال ومن طريق شعبة عن ابى اسحاق عن عمرو ابن ميمون عن ابى مسعود
وروى ابو نعيم من طريق علي بن عاصم عن حصير عن - [00:17:11](#)

ابن يساف عن ربيع بن خثيم عن ابى ليلي عن كعب ابن عجرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ قل هو الله احد في
وليلة ثلاث مرات كانت تعدل ثلث القرآن. ورواه شعبة عن علي ابن مدرك عن ابراهيم النخعي عن الربيع بن خثيم عن ابى مسعود عن
النبي - [00:17:34](#)

صلى الله عليه وسلم. وروى ابو نعيم قال حدثنا ابراهيم ابن محمد ابن يحيى قال حدثنا احمد ابن حمدون ابن رستم قال حدثنا علي
ابن اشكابر قال تحدثنا شجاع بن الوليد قال حدثنا زياد بن قيتمة عن محمد بن جحادة عن الحسن عن ابى هريرة رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم - [00:17:54](#)

احد ثلث القرآن. قال ابراهيم وهكذا حدثني به وكتبه لي بخطه وانما يحفظ الاسناد قراءة ياسين وروى
يوسف بن عطية فقط هذا وش عندكم؟ وانما يحفظ - [00:18:14](#)

ايش عندك يا خال لعلها وانما يحفظ بهذا الاسناد قراءة ياسين. يعني حديث وارد في قراءة ياسين وروى يوسف بن عطية الصفار
قال حدثنا هارون ابن كثير عن زيد ابن اسلم عن ابي امامه عن ابى ابي كعب رضي الله عنه قال - [00:18:29](#)
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ قل هو الله احد فكأنما قرأ ثلث القرآن وكتب له من الحسنات بعدد من فبالله وامن به
وفي صحيح مسلم من طريق قتادة عن سالم ابن ابى الجعد عن مادان ابن ابى طلحة عن ابى الدرداء رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه - [00:18:49](#)

وسلم قال ايعجز احدكم ان يقرأ كل يوم ثلث القرآن؟ قالوا نعم. قال ان الله جزا القرآن ثلاثة اجزاء. فقل هو الله احد من ثلث القرآن
وروى امية ابن خالد عن ابن اخي ابن شهاب عن عمه عن حميد ابن عبد الرحمن ابن عوف عن امه ام كلثوم بنت عقبة ابن -

قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل هو الله احـد ثـلث القرآن. رواه احمد والنسائي في اليوم والليلة. ورواه ايضا طرـيق مـالـك عن الزـهـري عن حـمـيد من قوله وروـاه ايـضا من طـرـيق ابـن اسـحـاق عن الحـارـث ابـن فـضـيل عن الزـهـري عن حـمـيد ان نـفـرا من اـصـحـابـ محمد صـلـى اللـهـ - 00:19:29

عليـه وـسلـمـ حدـثـوهـ عـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسلـمـ اـنـهـ قـلـ هـوـ اللـهـ اـحـدـ تـعـدـلـ ثـلـثـ الـقـرـآنـ لـمـنـ صـلـىـ بـهـ. وـروـيـ الـحـافـظـ وـيـعـلـىـ عـنـ قـطـنـ اـبـنـ نـصـيرـ عـنـ اـبـيـسـ اـبـنـ لـيـمـونـ عـنـ يـزـيدـ الرـقـاشـيـ عـنـ اـنـسـ عـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسلـمـ قـالـ اـمـاـ يـسـتـطـعـ اـحـدـكـمـ اـنـ يـقـرـأـ قـلـ هـوـ اللـهـ - 00:19:49

واـحدـ ثـلـاثـ مـرـاتـ فـيـ لـيـلـةـ فـانـهـ تـعـدـلـ ثـلـثـ الـقـرـآنـ اـسـنـادـ ضـعـيفـ. وـيـسـتـدـلـ بـهـ عـلـىـ اـنـ الـمـرـادـ بـكـوـنـهـ تـعـدـلـ ثـلـثـ الـقـرـآنـ اـجـرـهـ ثـوابـهـ كـمـاـ يـسـتـدـلـ بـحـدـيـثـ اـبـيـ الدـرـدـاءـ الـمـتـقـدـمـ عـلـىـ اـنـهـ جـزـءـ التـوـحـيدـ مـنـ الـقـرـآنـ وـانـهـ ثـلـاثـ اـجـزـاءـ تـوـحـيدـ وـتـشـرـيـعـ وـقـصـصـ - 00:20:09
وانـ يـرـىـ الـمـصـنـفـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ فـيـ هـذـهـ الـجـمـلـةـ فـضـيـلـةـ خـامـسـةـ مـنـ فـضـائـلـ سـوـرـةـ الـاـخـلـاـصـ وـهـيـ اـنـهـ تـعـدـلـ ثـلـثـ الـقـرـآنـ كـمـاـ ثـبـتـ بـذـكـرـ الـاحـادـيـثـ عـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسلـمـ وـتـكـاثـرـتـ. وـمـاـ جـاءـ فـيـ بـعـضـ الـرـوـاـيـاتـ مـنـ الـزـيـادـةـ عـلـىـ هـذـاـ كـمـاـ 00:20:29
فيـ حـدـيـثـ اـنـهـ نـصـفـ الـقـرـآنـ اوـ ثـلـثـهـ اوـ جـاءـ فـيـ الـحـدـيـثـ الـاـخـرـ اـنـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ يـكـتـبـ لـقـرـيـهـ عـدـدـ حـسـنـاتـ بـعـدـ اـشـرـكـ وـامـنـ فـهـذـهـ الـزـيـادـاتـ لـاـ تـصـحـ. وـانـمـاـ يـثـبـتـ بـهـذـهـ الـفـضـيـلـةـ اـنـهـ تـعـدـلـ ثـلـثـ الـقـرـآنـ. وـقدـ اـخـتـلـفـ اـهـلـ - 00:20:49

الـعـلـمـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ فـيـ مـعـنـىـ عـدـلـهـ ثـلـثـ الـقـرـآنـ عـلـىـ اـقـوـالـ عـدـةـ اـصـحـهاـ ماـ ذـكـرـهـ اـبـوـ الـعـبـاسـ اـبـنـ سـرـيرـ اـنـ الـقـرـآنـ مـقـسـمـ الـىـ ثـلـاثـ اـقـسـامـ اوـلـهـاـ خـبـرـ عـنـ الـخـالـقـ وـهـوـ التـوـحـيدـ. وـثـانـيـهـاـ 00:21:09

خـبـرـ عـنـ الـمـخـلـوقـ وـهـوـ الـقـصـصـ. وـثـالـثـهـ خـبـرـ عـمـاـ يـجـبـ عـلـىـ الـمـخـلـوقـ لـلـخـالـقـ هـوـ التـشـرـيـعـ بـالـأـمـرـ وـالـنـهـيـ. وـقدـ اـخـتـارـ هـذـاـ القـوـلـ ذـكـرـهـ اـبـوـ الـعـبـاسـ الشـافـعـيـ جـمـاعـةـ مـنـ الـمـحـقـقـيـنـ مـنـ مـنـهـمـ شـيـخـ الـاسـلـامـ اـبـنـ تـيـمـيـةـ وـتـلـمـيـذـهـ اـبـنـ الـقـيـمـ وـحـفـيـدـهـ بـالـتـلـمـذـةـ اـبـنـ رـجـبـ فـيـ هـذـهـ الـمـوـضـعـ فـيـ اـخـرـيـنـ مـنـ 00:21:29

اـهـلـ الـعـلـمـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ. وـاـذـ كـانـ الـقـرـآنـ مـقـسـمـاـ الـىـ هـذـهـ الـاـقـسـامـ الـثـلـاثـةـ التـوـحـيدـ وـالـقـصـصـ وـالـتـشـرـيـعـ فـانـ سـوـرـةـ الـاـخـلـاـصـ قـدـ جـاءـتـ مـتـظـمـنـةـ لـتـوـحـيدـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ فـيـهـ جـمـيعـ اـنـوـاعـ التـوـحـيدـ معـ 00:21:59

وـجـازـ فـيـ الـفـاظـهـاـ وـقـصـرـهـاـ. نـعـمـ وـمـنـهـاـ اـنـ قـرـاءـتـهـاـ تـكـفـيـ مـنـ الشـرـ وـتـمـنـعـهـ الـمـقـدـمـةـ فـيـ صـحـيـحـ الـبـخـارـيـ عـنـ عـائـشـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـاـ اـنـ الـنـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسلـمـ كـانـ اـذـاـ اوـىـ الـىـ فـرـاـشـهـ قـرـأـهـاـ مـعـ 00:22:19

مـعـوذـتـيـنـ وـمـسـعـيـ مـاـ اـسـتـطـاعـ مـنـ جـسـدـهـ وـرـوـيـ اـبـوـ دـاـوـودـ وـالـتـرـمـذـيـ وـالـنـسـائـيـ مـنـ طـرـيقـ مـعـاذـ بـنـ عـبـدـ اللـهـ بـنـ خـبـيـبـ عـنـ اـبـيـهـ عـنـ الـنـبـيـ 00:22:33

صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسلـمـ قـالـ لـهـ قـلـ هـوـ اللـهـ اـحـدـ وـالـمـعـوذـتـيـنـ حـيـنـ تـمـسـيـ وـحـيـنـ تـصـبـحـ 00:22:46
ثـلـاثـاـ تـكـفـيـكـ كلـ يـوـمـ وـصـحـحـهـ التـرـمـذـيـ وـرـوـاهـ النـسـائـيـ مـنـ طـرـيقـ اـخـرـىـ عـنـ مـعـاذـ عـنـ عـبـدـ اللـهـ اـبـنـ خـبـيـبـ عـنـ اـبـيـهـ اـبـنـ عـاـمـرـ فـذـكـرـهـ وـلـفـظـهـ يـكـفـيـكـ كلـ شـيـعـ. وـقـالـ الـبـزارـ فـيـ مـسـنـدـهـ حـدـثـنـاـ اـبـرـاهـيمـ الـجـوـهـريـ قـالـ حـدـثـنـاـ غـسـانـ اـبـنـ عـبـيـدـ عـنـ اـبـيـ عـمـرـانـ الـجـوـنـيـ عـنـ اـنـسـ اـبـنـ مـالـكـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ قـالـ - 00:22:46

قـالـ رسولـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسلـمـ اـذـاـ وـضـعـتـ جـنـبـكـ عـلـىـ الـفـرـاـشـ وـقـرـأـتـ فـاتـحةـ الـكـتـابـ وـقـلـ هـوـ اللـهـ اـحـدـ. فـقـدـ اـمـنـتـ مـنـ كـلـ شـيـعـ الـاـلـهـ تـرـىـ الـمـصـنـفـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ هـذـهـ فـضـيـلـةـ سـادـسـةـ مـنـ فـضـائـلـ سـوـرـةـ الـاـخـلـاـصـ وـهـيـ اـنـ قـرـاءـتـهـاـ تـكـفـيـ مـنـ الشـرـ وـتـمـنـعـهـ 00:23:06

وـهـذـهـ الـكـفـاـيـةـ اـنـمـاـ تـحـصـلـ فـيـمـاـ وـرـدـتـ الـاـخـبـارـ الصـحـاحـ بـقـرـاءـتـهـاـ مـعـ الـمـعـوذـتـيـنـ حـالـ اـرـادـةـ الـمـنـامـ وـاـمـاـ قـرـاءـتـهـاـ حـالـ الـاـصـلـاحـ وـالـاـمـسـاءـ فـانـ الـاـحـادـيـثـ الـوارـدـةـ فـيـ ذـكـرـهـ لـاـ تـصـحـ. وـلـاـ يـصـحـ حـدـيـثـ عـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسلـمـ فـيـ 00:23:26
قـرـاءـتـهـ سـوـرـةـ الـاـخـلـاـصـ وـالـمـعـوذـتـيـنـ لـاـ فـيـ الـاـصـبـاحـ وـالـا~م~س~اء~ وـلـاـ فـيـ اـدـبـارـ الـصـلـوـاتـ. فـانـ الـاـحـادـيـثـ الـمـرـوـيـةـ فـيـهـاـ جـمـيعـاـ ضـعـيفـةـ وـانـ اـغـتـرـ كـثـيـرـوـنـ بـظـواـهـرـ اـسـنـادـهـ وـتـوـهـمـوـاـ صـحـتـهـاـ فـانـهـاـ مـعـلـةـ. وـقـدـ اـضـطـرـبـ حـدـيـثـ عـقـبـةـ فـيـهـاـ عـلـىـ 00:23:46
اوـجـهـ كـثـيـرـهـ اـصـحـهاـ روـاـيـةـ مـسـلـمـ فـيـ صـحـيـحـهـ وـلـيـسـ فـيـهـاـ تـقـيـيـدـ قـرـاءـتـهـاـ مـعـذـتـيـنـ لـاـ بـالـاـصـبـاحـ وـلـاـ بـالـا~م~س~اء~ بـادـبـارـ الـصـلـوـاتـ الـمـكـتـوـبـاتـ.

وانما تشرع قراءة المعوذتين مع الاخلاص. لارادة الكفاية والامتناع عن الشرور والصيانة منها اذا اوى الانسان الى فراشه كما كان النبي
صلى الله عليه وسلم يفعل فيما روتة عائشة في الصحيحين - 00:24:06

فان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اوى الى فراشه جمع كفيه وقرأ فيهما سورة الاخلاص طويلتين ونفت صلى الله عليه وسلم ثم
مسح بيديه على ما اقبل من جسده. وقد اختلف اهل العلم رحمهم - 00:24:36

الله تعالى في محل النفس المصاحب لهذا الفعل على ثلاثة اقوال. اولها ان النفس يكون قبل القراءة وثنيها ان النفس لا يكون مع
القراءة فينفت ويقرأ وثالثها ان النفس يكون - 00:24:56

بعد القراءة فيقرأ ثم ينفت. وسبب اختلافهم اختلاف الروايات الواردة فيها. والاظهر والله اعلم كما اختاره جماعة من اهل العلم
منهم ابن ابي جمرة في نزهة النفوس ان النفس يكون بعد القراءة - 00:25:16

والروايات الاخرى في الصحيح انما رويت بالمعنى فيما يظهر. فيجمع العبد كفيه ثم يقرأ او فيهما سورة الاخلاص والمعوذتين. ثم
ينفت ثلاثاً بعد قراءة هذه السور ثم يمسح بهما ما - 00:25:36

اقبل من جسده ثم يعيد الكرة مرة ثانية فيجمع كفيه ويقرأ سورة الاخلاص والمعوذتين ثم ينفت ثم ثم يمسح بهما ما اقبل من جسده
ورأسه ثم يعيد الكرة الثالثة هذا هو اصح الاقوال فيما يظهر وهو المناسب للرقية - 00:25:56

القرآن الكريم التي وردت في احاديث اخر تشهد لهذا المعنى. نعم احسن الله اليكم ومنها انها افضل سور القرآن فروي الدارمي في
مسنده عن ابي المغيرة عن صفوان عن ابي عبد القلاعي قال قال رجل يا رسول الله اي صور - 00:26:16

عن اي فعاء ابن عبد الكلاعي السلام عليكم عن ايسع بن عبد التلاعي قال قال رجل يا رسول الله اي سور القرآن اعظم؟ قال قل هو الله
احد. وفي المسند من طريق معاذ ابن - 00:26:33

فابن رفاعة عن علي ابن يزيد. انطلقي معاذ معان بنون اخره نون السلام عليكم وفي المسند من طريق معاذ بن رفاعة عن علي بن
يزيد عن عن القاسم عن معاذ بن رفاعة هذا رجل صدوق واما معاذ ابن - 00:26:48

هذا رجل ضعيف وانظروا الى مثل هذا التصحيح الذي قد يؤدي الى ان يتوهם الناظر الى ان هذا هو الرجل الصدوق والمعرفون
روايته عن علي ابن يزيد الالهاني انما هو معان ابن رفاعة. نعم. عن القاسم عن ابي امامه ان عقبة بن عامر قال قال لي رسول الله
صلى - 00:27:07

الله عليه وسلم الا اعلمك خير ثلاث سور انزلت في التوراة والانجيل والزيور والقرآن العظيم. قلت بلى قال فاقرأني قل هو الله احد
وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس ثم قال لي يا عقبة لا تسهن ولا تبت ليلة حتى تقرأهن. وروى الترمذى بعضها - 00:27:27

هذا الحديث وحسنه ورواه احمد ايضا بطوله من طريق اسيد بن عبدالرحمن الخثعمي عن فروة ابنة مجاهد عن بن عامر به. ذكر
المصنف رحمة الله تعالى الفضيلة السابعة من سورة الاخلاص وهي انها افضل سور القرآن. وذكر في ذلك حديثين ضعيفين لا -
00:27:47

بل بما منكران فان المحفوظ من رواية الثقات ما جاء في صحيح البخاري من حديث ابي سعيد ابن المعلى ان افضل سورة في
القرآن الكريم هي الفاتحة. هذه الفضيلة مختصة بسورة الفاتحة. نعم - 00:28:07

ومنها ان الدعاء بها مستجاب ففي السنن الاربعة عن عبدالله بن بريدة عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يصلي يدعوه
يقول اللهم اني اسأل باني اشهد ان لا اله الا انت الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. قال والذى نفسى بيده -
00:28:26

قد سأله باسمه الاعظم الذي اذا سئل به اعطي واذا دعي به اجاب. وقال الترمذى حسن غريب. وفي المسند عن محجن ابن الادرع ان
النبي صلى الله عليه وسلم دخل المسجد فإذا هو برجل قد قضى صلاته وهو يتشهد وهو يقول اللهم اني اسألك بانك الواحد الواحد
الصمد - 00:28:46

الذى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ان تغفر لي ذنبه انك انت الغفور الرحيم. فقال النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات

قد غفر انه قد غفر له قد غفر له. وقد ذكر المصنف رحمه الله تعالى هنا فضيلة ثامنة لسوره الاخلاص هي ان - 00:29:06
فيها مستجاب وذكر ما يدل على ذلك من الاحاديث المروية عن النبي صلى الله عليه وسلم واحدهما ثابت وهو حديث بريدة الاول
واما حديث محجن بن الدارع فانه ضعيف لا يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم. وسبق ان - 00:29:26
ان الاسم الاعظم غير مختص باسم بعينه من الاسماء الحسنة. بل الاسم الاعظم اسم جنس على جميع الاسماء الحسنة ثابتة لله عز
وجل بحسب ما يقع في قلب العبد من الاستكانة والعبودية وبحسب صلاحية ما يدعو به من الاسماء - 00:29:46
اي لحاله كما اختار هذا جماعة من المحققين منهم ابن سعدي رحمه الله في مجموع الفوائد وابن باز رحمه الله في دموعي فتاواه.
نعم السلام عليكم وقد ورد في تكرير قراءتها خمسين مرة او اكثر من ذلك عشرات المرات عقب كل صلاة احاديث كثيرة فيها ضعف
وكذلك حديث - 00:30:06

ومعاوية بن معاوية الليثي خرجه الطبراني وابو اعلام كلها ضعيفة فلم نذكرها واما سبب نزولها ففي المسند والترمذى عن ابي سعد
الصفانى محمد ابن ميسرة عن ابي جعفر الرازى عن محمد ابن ميسرة على وزن محمد - 00:30:30
السلام عليكم محمد ابن ميسرة عن ابي جعفر الرازى عن الربيع ابن انس نعم بالعالية عن ابي ابن كعب ان المشركين قالوا للنبي صلى
الله عليه وسلم انساب لنا ربك يا محمد فانزل الله قل هو الله احد. ورواه الترمذى من طريق عبيد الله بن موسى عن ابي جعفر عن
الربيع عن ابي العالية - 00:30:47

كمرسلان؟ وقال هذا اصح من حديث ابي سعد. ورواه ابو يعلى الموسى والطبراني وابن جرير من طريق شريح ابن يونس عن
اسماعيل ابن عن مجالد عن الشعبي عن جابر ان اعرابي جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انساب لنا ربك فانزلنا قل هو
الله احد الى اخرها - 00:31:10

وروى مرسلاً وروى عبيد بن اسحاق العطار عن قيس بن الربيع عن عاصم عن ابي وائل عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قالت
قريش لرسول الله صلى الله عليه - 00:31:30

وسلم انسج لنا ربك فنزلت قلوب الله احدا. قال الطبراني رواه الفنيابي وغيره عن قيس عن عاصم عن ابي وائل مرسلاً. وروى ابن
ابي حاتم في تفسيره قال حدثنا ابو زرعة قال حدثنا العباس ابن الوليد قال حدثنا يزيد ابن زريع قال حدثنا علي ابن الحسين قال
حدثنا ابو عبدالله الحرش - 00:31:40

قال حدثنا ابو خلف عبدالله بن عيسى قال حدثنا داود ابن ابي هند عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما ان اليهود جاءت الى
النبي صلى الله عليه وسلم منهم حبيبي بن اقطب وكعب بن الاشرف فقالوا يا محمد طفلنا الذي بعثك فانزل الله قل هو الله احد الله
الحمد - 00:32:00

فيخرج منه الوليد. ولم يولد فيخرج من شيء. ذكر المصنف رحمه الله تعالى في هذه الجملة الاحاديث الواردۃ بسبب نزول هذه
السورة. وقد رويت من وجوه مختلفة عامتها ضعاف. واكثرها مراسيل - 00:32:20

الا انها مختلفة الوجوه فمنها مراسيل من اهل الحجاز ومنها مراسيل من اهل العراق. واذا اختلفت مخارج المرسل قوى بعضه ببعضا
ولا سيما مع وجود روایات مسندة ضعيفة يشد بها. فالوالد بسبب - 00:32:40

نزول سورة الاخلاص قريب من الثبوت وهو حسن ان شاء الله تعالى وقد حسن جماعة من اهل العلم رحمهم الله فلما ساق ابن كثير
حديث جابر قال اسناده مقارب وصرح السيوطي رحمه الله بتحسين هذا الحديث - 00:33:00

السلام عليكم. واما التفسير فقوله قل هذه افتتاح للسورة بالامر بالقول كما في المعوذتين وسورة الجن. وقد سئل النبي صلى الله
عليه وسلم عن المعوذتين فقال قيل لي فقلت وذلك اشارة منه الى انه مبلغ محض لما يوحى اليه ليس به تصرف لما اوحى -
00:33:20

الله اليه بزيادة ولا نقص. وانما هو مبلغ لكلام ربه كما اوحاه اليه فإذا قال قل هو الله احد. كان امثالا للقول الذي قيل له بطلي لا
معناه وهو اسم مضمر قيل انه ضمير الشأن وقيل لا. والله احد ان قيل هو ضمير الشأن - 00:33:40

جملة مبتدأ وخبر وان قيل لا ففيه وجهاً احدهما انه مبتدأ والله احدها مبتدأ وخبرهما خبر للمبتدأ الاول ولا حاجة فيه الى رابط. لأن الخبر هو المبتدأ بعينه. والثاني ان هو مبتدأ والله خبره - 00:34:00

احد بدل منه ذكر المصنف رحمة الله تعالى في هذه الجملة مسألتين اثنتين احدهما بيان ان قول الرب سبحانه وتعالى لرسوله صلى الله عليه وسلم قل هو الله احده اشاره الى ان قول النبي صلى الله عليه وسلم لكلام ربنا سبحانه تعالى في سورة الفلق والناس قل اعوذ الذي امر به هو التبليغ المخصوص فهو مبلغ صلبي الله عليه وسلم لكلام ربنا سبحانه تعالى في سورة الفلق والناس قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس فان الامر فيهما امر للنبي صلى الله عليه - 00:34:40

سلم بان يتعود بهذه الالفاظ. فالنبي صلى الله عليه وسلم في سورة الاخلاص لم يؤمر ان يتبعه الله عز وجل بقول الله احدها الصمد بخلاف المعوذتين فانه تعبد بالتعود بهما كما ذكر ذلك ابن القيم رحمة الله تعالى - 00:35:00

وحصل من كلامه التفريق بين الامر بالقول في سورة الاخلاص والامر الاخر في سورة الفلق وسورة الناس اما المسألة الثانية فتكلم فيها المصنف رحمة الله تعالى على اعراض هذه الجملة هو الله احدها وشار - 00:35:20

الى الخلاف في كونه هو ضمير شأن ام لا في هذا محل والاظهر انه ضمير شأن والمراد بضمير الشأن هو الضمير الغائب الذي يتقدم الجملة فان الجملة هنا الله احدها وقد تقدمها الضمير الدال على الغائب وهو - 00:35:40

هو فسمي ضمير شأن وانما يسمى ضميرتان اذا كان دالاً على مذكر. واما المؤنث فانه يقال ضمير القصة والتعبير بالتأنيث والتذكير باعتبار المعنى النحوي اللغوي لا بالمعنى الاعتقادي فان الله عز وجل - 00:36:00

لا يوصف بشيء من ذلك. ثم بين رحمة الله تعالى اعراب هذه الجملة على الخلاف فيها. نعم. واحد اسم من اسماء الله يسمى الله به ولا يسمى غيره من الايام به. ولا يسمى شيء من الاشياء احدا في الاثبات الا في الاعداد المطلقة. وان - 00:36:20

ما يسمى به بالنفي وما اشبهه من الاستفهام والنفي والشرط قوله ولم يكن له كفواً واحداً. وقوله هل تحس منهم من احد؟ وقول لا تدعوا مع الله احداً وقوله وان احد من المشركين استجبارك ونحوه والواحد هو الواحد في الهيته وربوبيته - 00:36:40

تراث اهل الكلام بما لا يتجزأ ولا ينقسم. وان اريد بذلك انه ليس مؤلفاً من اجزاء متفرقة صحيح او انه غير قابل من قسمتك صحيح وان اريد انه لا يتميز منه شيء وهو المراد بالجسم عندهم فباطل. قال ابن عقيل الذي يصح من قوله - 00:37:00

ومع اثبات الصفات انه واحد في الهيته لا غير. بين المصنف رحمة الله تعالى في الجملة المتقدمة على اخر قوله الذي قرأه القارئ بين اختصاص اسم الواحد في حال الاثبات لله عز وجل. واما الواحد فان غير الله عز وجل قد يسمى - 00:37:20

به في حال الاثبات ثم بين معنى الواحد ونقل ما نقله عن اهل الكلام من التعبير المنقوص الذي غيره اولى منه وقد شرح معنى كلامهم على وجه صحيح يقبل وعلى وجه فاسد لا يقبل. والجامع في تفسير الواحد انه الواحد - 00:37:40

في اسمائه وصفاته والهيته. ومن هنا صارت هذه السورة دالة على التوحيد كلها. فقول الله عز وجل قل هو الله احده يعني واحدا في اسمائه واحدا في صفاتاته واحدا في الوهيته واحدا في - 00:38:00

يده احسن الله اليكم الواحد هو الواحد. قال ابن الجوزي قاله ابن عباس وابو عبيدة وفرق قوم بينهما. قالوا الخطابي الفرق بين الواحد والواحد ان الواحد هو المنفرد بذاته فلا يضاهيه احد. والواحد المنفرد بصفاته ونوعاته فلا يشاركه فيها احد. وقيل بينهما فرق اخر - 00:38:20

وهو ان الواحد النفي نص في العموم بخلاف الواحد فانه محتمل للعموم وغيره فتقول ما في الدار احد ولا يقال بل اثنان يجوز ان يقال ما في الدار واحد بل اثنان. وفرق فقهاء الحنفية بينهما وقالوا الواحدية لا تحتمل الجزئية والعددية - 00:38:43

في حال والواحد يحتملها لانه يقال مئة واحد والالف واحدة ولا يقال مئة احد ولا الف احد وبني على ذلك مسألة محمد بن الحسن التي ذكرها في الجامع الكبير اذا كان لرجل اربع نسوة فقال والله لا اقرب واحدة منك - 00:39:03

قارمونيا منهن جميعاً ولم يجز له ان يقرب واحدة منهم الا بكافرة. ولو قال والله لا اقرب احداً لكن لم يصر مولياً الا ما من احدهن والبيان اليه. وقال العسكري اصل احد واوحد مثل اكبر. واحدى مثل كبرى. فلما وقع اثنين وكانا - 00:39:22

الاستعمال هربوا الى الكسرة ليخف ومحذفوا الواو ولا يفرقوا بين الاسم والصفة وذلك ان او حد اسم واكبر مثله والواحد فاعل من واحد يحد وهو واحد مثل وعد يعد فهو واعد. ذكر المصنف رحمة الله تعالى بهذه الجملة فلا - [00:39:42](#)

اهل العلم في التغريق بين الواحد والواحد. فذكر ان لاهل العلم في هذه المسألة مذهبين اثنين. احدهما عدم القول بالتفریغ فما ذهب الى ذلك جماعة منهم ابن عباس رضي الله عنه وابو عبيدة القاسم ابن سلام - [00:40:01](#)

والقول الثاني قول من ذهب الى التغريق بينهما وهو قول اكثر اهل العلم. وقد ذكر المصنف رحمة الله تعالى مما نقله عن اهل العلم اربعة فروق تكون بين هذين الاثنين اولها ان الواحد هو المنفرد بالذات - [00:40:21](#)

والحاد هو المنفرد بالصفات والثاني ان الاحد حين النفي نص في عموم جميع الافراد بخلاف الواحد فانه لا يكون نصا في ذلك فإذا قلت ما في الدار احد لزم من قولك ما في الدار احد عموم النفي بجميع الافراد بخلاف قول - [00:40:41](#)

كما في الدار واحد فيكتمل ان يكون في الدار اثنان او ثلاثة. والثالث ما ذكره بعض فقهاء الحنفية اذ قالوا ان الاحادية لا تتحتمل الجزئية والعددية بحال اما الواحد فانه يحتملها. فيقال مئة - [00:41:06](#)

والحاد واحد واللف واحدة على وجه الجزئية والتعدد ولا يقال مائة احد ولا الف احد الاحادية لا تقبل التجزئة والتعدد. والفرق الرابع ما ذكره ابو هلال العسكري في كتاب البنوك اللغوية ان الاحد دال على الاثم. والواحد دال على الصفة. والمراد بالاسم هنا والصفة - [00:41:26](#)

ما تعرفه ان نحات واهل اللغة بسانها من كون الاسم ما دل على ذات او معنى وان الصفة هي التابع المقصود بالافتراض. ولا يراد بالاسم والصفة هنا ما اصطلاح عليه علماء الاعتقاد مما - [00:41:56](#)

ينسب الى الرب سبحانه وتعالى ويضاف اليه. وانما هذا فرق لغوي. وقد ذكر ابو حاتم السجستاني في كتاب الزينة سبعة فروق بين هذين الاسبين ونقل كلامه وبينه السيوطي في كتاب الاتقان وافرد الراغب الاصفهاني - [00:42:16](#)

هذه المسألة برسالة مفردة مطبوعة. احسن الله اليك سؤال قوله الله احد ولم يقل الاحد كما قال الصمد. جوابه ان الصمد يسمى به غير الله كما يأتي ذكره فاوتي فيه بالالف - [00:42:36](#)

ما من يدل على انه سبحانه هو المستحق لكمال الصمدية. فان الالف واللام تأتي بالاستغراق تارة والاستغراق خصائص اخرى كقوله زيد هو رجل اي الكامل بصفات الرجلة فكذلك قوله الله الصمد اي الكامل في الصفات الصمدية. واما الاحد فلم يتسمى به غير الله فلم - [00:42:52](#)

تجفيفه الى الالف واللام. ذكر المصنف رحمة الله تعالى ها هنا مسألة تتعلق بتفسير هذه السورة صاغها على صورة السؤال قال واستنباط معاني القرآن بطريقة السؤال طريقة شائعة جدا وقد افرد جماعة من اهل العلم رحمهم الله تعالى - [00:43:12](#)

رسائل في سؤالات القرآن ككتاب الكرماني وكتاب زكريا الانصاري وكتاب ابن جماعة وكتاب محمد ابن عمر الرازى وهو علم نافع اذ به تفهم اسرار التصرف في القرآن الكريم تقديمًا وتأخيرا - [00:43:32](#)

اجمالا وتفصيلا ومن ذلك هذا السؤال الذي ذكره المصنف اذ قال كيف يقال الله الصمد في الجملة الاولى وصف الله عز وجل بكلمة احد منكرة. وفي الجملة الثانية وصف الله عز وجل بكلمة الصمد - [00:43:52](#)

فيبين المصنف ان الفرق بينهما ان اسم الاحد لم يشارك الله سبحانه وتعالى فيه احد فلم الى تعريفه واما اسم الصمد فان غيره من المخلوقين يوصفون به الا ان الصمدية في حقهم ليس - [00:44:12](#)

ترك الصمدية في حقه سبحانه وتعالى. فالصمدية في حقه عامة لجميع افرادها. ولذلك جيء بالالف واللام الدالة الاستغراق في قوله تعالى الصمد. نعم الله المستعان قوله الصمد اعاد الاسم المبتدأ تأكيدا للجملة وخبره الصمد. وقيل هو نعتمد الخبر ما بعده. والحمد اختللت عبارات السلف في - [00:44:32](#)

معناه وهي مترقبة او متفققة والمشهور منها قولان احدهما ان الصمد هو السيد الذي تصمد اليه الخلق في حوالتهم ومطالبهم وهو مروي عن ابن عباس وغيره من السلف قال ابن النباري لا خلاف بين اهل اللغة ان الصمد السيد الذي ليس فوقه احد الذي يصمد اليه

في حوائجهن وامورهم. وقال الزجاج هو الذي ينتهي اليه السؤدد فقد صمد له كل شيء اي قصده. وانشدوا لقد بكر الناي بخيريبني اسد بعمرو بن مسعود وبالسيد الصمد. وانشدوا ايضا علوته بحسام ثم قلت له خذ يا حذيفة فانت - 00:45:19

سيد الصمدون ما معنى هدى حذيفة اي احستت يعني خذها يا حذيفة فكلمة حذيفة ترخييم ترخييم حذيفة كما قال ابن مالك ترخيما احذف اخر المنادى كياس تعافي من دعا سعادا فحذف اخره هنا على وجه الترخييم نعم. وفي تفسير ابن ابي حاتم باسناده عن ابن متعان ابن عباس رضي الله عنهم - 00:45:39

قال الصمد الذي تصمد اليه الاشياء اذا نزل بهم قربة او بلاء وعن ابراهيم قال الذي يصمد اليه العباد في حوائجهن. ابراهيم من هذا؟ قالوا عن ابراهيم قال الذي يصمد اليه - 00:46:04

من تنفع اذا اطلق ابراهيم فالمراد به النخعي. واذا اطلق سفيان قال سفيان فالمراد به ثوري واما اذا كان غيرهما فلابد من التقيد نعم وعن علي ابى طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهمما قال الصمد السيد الذي قد كمل في سؤدده والشريف الذي قد كمل في شرفه والعظيم الذي قد كمل في عظمته - 00:46:18

والحليم الذي قد كمل في حلمه والعلم الذي قد كمل في علمه والحكيم الذي قد كمل في حكمته. وهو الذي قد كمل في انواع الشرف والسؤدد اي وهو الله سبحانه هذه صفتة لا تتبغي لاحد الاله ليس له كفؤ وليس كمثله شيء سبحانه الله الواحد القهار. والقول الثاني ان - 00:46:46

الذي لا جوف له وانه الذي لا يأكل ولا يشرب والذي لا حشو له وانه الذي لا يذكر فيه شيء ولا يخرج منه شيء. ونحو هذه العبارات المتقاربة المعنى وروي ذلك عن ابن مسعود رضي الله عنه وقد سبق في حديث ابى هريرة رضي الله عنه المذكور في اول تفسير السورة والحمد الذي ليس باجوب - 00:47:06

وروى ابن جرير وابن ابى حاتم من طريق عبيد الله بن سعيد قائد الاعمش قال حدثني صالح بن حبان عن عبد الله بن بريدة عن ابيه قال لا اعلم الا - 00:47:26

انه قد رفعه قال الصمد الذي لا جوف له. وعن ابى عبد الرحمن السلمي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال الصمد ليس له حساب عندكم هكذا احشاء ولا حشا - 00:47:36

بالف في اوله نعم وروي عن ابن عباس رضي الله عنهمما ايضا وعكرمة الصمد الذي لا يطعم وعنه الصمد الذي لم يخرج منه شيء وعن الشعبي الصمد الذي لا يأكل ولا يشرب. وعن مجاهد هو المصمت الذي لا جوف له. وقال - 00:47:51

الصمد الذي لم يلد ولم يولد لأنهم جعلوا ما بعده تفسيرا له وهو مما تقدم انه الذي لم ينفصل منه شيء وروي ذلك عن ابى ابن كعب والرابع ابن انس - 00:48:11

ذكر المصنف رحمة الله تعالى في هذه الجملة المتقدمة اختلف اهل العلم رحمهم الله تعالى في تعريف على اقوال كثيرة ترجع الى الاصلين الذين ذكرهما المصنف. وكل هذه الاقوال صحيحة كما صر - 00:48:21

ذلك الطبراني في كتاب السنة فيما نقله عنه ابن كثير في تفسيره وصرح به ايضا البيهقي في كتاب الاسماء والصفات ومجموع كلامهم دار على ان صمدية الرب سبحانه وتعالى تجيء على نوعين اثنين - 00:48:41

اولهما صميته سبحانه وتعالى بنفسه. فهو السيد الكامل الذي انتهى سؤدده وببلغ اقصى الرئاسة والسؤدد والثاني صميته سبحانه وتعالى على غيره. فهو الذي تصمد اليه الخالائق فتطلب ومنه الحاج والقول في هذا المعنى يشبه القول في قيوميته سبحانه. فان قوميته كما سلف نوعان اثنان احدهما - 00:49:01

قيامه بنفسه والآخر قيامه سبحانه وتعالى على تدبير غيره. نعم وتوجيهه ذلك ان الولادة والتوليد انما يكون من اصلين وما كان عينا قائما بنفسه من المتولدات فلا بد له من مادة يخرج منها - 00:49:38

وما كان عرضا قائما بغيره فلابد له من محل يقوم به. فالاول نفاه بقوله احد فان الاحد هو الذي لا كفؤ له ولا نظير فيمتنع ان يكون له

صاحبة. والتولد انما يكون بين شيئين وكونه تعالى احدا ليس احد كفوا له يستلزم - 00:49:57

او لم يلد ولم يولد. لأن الوالد والولد متماثلان متكافئان وهو تعالى احد لا كفؤ له. وايضا فالولد يحتاج إلى وهي مكافئة لزوجها من وجه وذلك ايضا ممتنع لهذا قال تعالى اما يكون له ولد ولم تكن له صاحبة. وقد فسر مجاهد الكفؤ ها هنا بالصاحبـة. واما - 00:50:17

وهو انفال المادة فيتها سبحانـه بأنه الصمد وهو المتولد من اصلـين ربما يتكون من جزئـين ينفصلـان من الاصـلين. فتولد من ابيـه وامـه بالمنـي الذي ينفصلـ منه مـال. وكـالنـار المتـولـدة من بـين الزـنـديـن سـوـاء كانـا خـشـبـين او حـجـرـين او حـجـراـ 00:50:41 اذاـ وهوـ سبحانـهـ صـمـدـ لـاـ يـخـرـجـ مـنـهـ شـيـءـ مـنـفـصـلـ عـنـهـ. وـالـحـيـوانـ نـوـعـانـ مـتـوـالـدـ وـهـ مـاـ وـلـدـ مـنـ جـنـسـهـ وـهـ الـأـنـسـانـ وـمـاـ يـخـلـقـ مـنـ اـبـوـيـنـ مـنـ الـبـهـائـمـ وـالـطـيـرـ وـغـيـرـهـماـ وـمـتـولـدـ وـهـ مـاـ يـخـلـقـ مـنـ غـيـرـ جـنـسـهـ كـدوـدـ الـفـاكـهـةـ وـالـخـلـ وـكـالـقـلـمـ الـمـتـولـدـ مـنـ الـوـسـخـ وـالـفـأـرـ وـالـبـرـاغـيـثـ وـغـيـرـ ذـلـكـ مـاـ يـخـلـقـ مـنـ 00:51:01

الـتـرـابـ وـالـمـالـ وـانـماـ يـتـولـدـ مـنـ اـصـلـينـ اـيـضاـ كـمـاـ خـلـقـ اـدـمـ مـنـ تـرـابـ وـمـانـ. وـالـفـالـتـرـابـ الـمـحـضـ الـذـيـ لـمـ يـخـتـلطـ بـهـ مـاءـ لـاـ يـخـلـقـ مـنـهـ شـيـءـ 00:51:27

لـاـ حـيـوانـ وـلـاـ نـبـاتـ وـالـنـبـاتـ جـمـيعـهـ اـنـماـ يـتـولـدـ مـنـ اـصـلـينـ اـيـضاـ. وـالـمـسـيـحـ عـلـيـهـ السـلـامـ خـلـقـ مـنـ مـرـيمـ وـنـفـخـ 00:51:47 جـبـرـيلـ وـهـ حـمـلتـ بـهـ كـمـاـ تـحـمـلـ النـاسـ وـوـلـدـتـهـ فـلـهـذـاـ يـقـالـ لـهـ اـبـنـ مـرـيمـ بـخـلـافـ حـوـاءـ فـانـهـ خـلـقـتـ مـنـ ضـلـعـ اـدـمـ فـلـاـ فـيـقـالـ اـنـهـ اـبـوـهـاـ وـلـدـ هـيـ وـلـدـ. وـكـذـلـكـ سـائـرـ الـمـتـولـدـاتـ مـنـ غـيـرـهـماـ. كـمـاـ اـنـ اـدـمـ لـاـ يـقـالـ اـنـهـ وـلـدـ الـتـرـابـ وـلـاـ الطـيـنـ 00:52:07

تـولـدـ مـنـ جـنـسـهـ اـكـمـلـ مـنـ الـمـتـولـدـ مـنـ غـيـرـ جـنـسـهـ وـلـهـذـاـ كـانـ خـلـقـ اـدـمـ اـعـجـبـ مـنـ خـلـقـ اـوـلـادـهـ. فـاـذاـ نـزـهـ الـرـبـ عنـ مـادـةـ الـعـلـقـ وـهـ التـولـدـ 00:52:07

مـنـ النـظـيرـ فـتـنـزـهـ بـهـ عـنـ تـولـدـ مـنـ غـيـرـ نـبـضـ اـظـنـهـ فـتـنـزـهـ عـنـ تـولـدـ. هـذـهـ الـبـاءـ لـاـ مـحـلـ لـهـ فـتـنـزـهـ عـنـ تـولـدـ مـنـ غـيـرـ نـظـيرـ اوـ لـاـ؟ اـحـسـنـ اللـهـ الـيـكـ. نـعـمـ فـتـنـزـهـهـ عـنـ تـولـدـ مـنـ غـيـرـ نـظـيرـ اوـ لـاـ كـمـاـ اـنـ تـنـزـيهـهـ عـنـ الـكـفـؤـ تـنـزـيهـهـ لـهـ عـنـ اـنـ يـكـونـ غـيـرـهـ اـفـضـلـ مـنـهـ بـطـرـيـقـ اوـ لـاـ 00:52:23

فـتـبـيـنـ اـنـ مـاـ يـقـالـ اـنـ مـتـولـدـ مـنـ غـيـرـهـ مـنـ الـلـيـالـيـ الـقـائـمـةـ بـنـفـسـهـاـ لـاـ يـكـونـ الاـ مـنـ مـادـةـ تـخـرـجـ مـنـ ذـلـكـ الـوـالـدـ. وـلـاـ تـكـوـنـ الاـ مـنـ اـصـلـينـ الـرـبـ 00:52:43

تـعـالـىـ صـمـدـ فـيـمـتـنـعـ اـنـ يـخـرـجـ مـنـهـ شـيـءـ وـهـ سـبـحـانـهـ لـمـ يـكـنـ لـهـ صـاحـبـةـ فـيـمـتـنـعـ اـنـ يـكـونـ لـهـ وـلـدـ 00:53:01

وـاـمـاـ تـولـدـ الـاعـرـاضـ فـتـولـدـ الشـعـاعـ وـتـولـدـ الـعـلـمـ عـنـ الـفـكـرـةـ وـالـشـبـعـ عـنـ الـاـكـلـ وـالـحـرـارـةـ عـنـ الـحـرـكـةـ وـنـحـوـ ذـلـكـ. فـهـذـاـ لـيـسـ مـنـ الـاعـيـانـ مـعـ 00:53:21

اـنـ هـذـاـ لـاـبـدـ لـهـ مـنـ مـحـلـ وـلـاـ بـدـ لـهـ مـنـ اـصـلـينـ كـالـشـعـاعـ فـاـنـهـ يـحـتـاجـ اـلـىـ مـحـاـذـاـتـ جـسـمـ نـورـيـ لـجـسـمـ اـخـرـ يـقـابـلـهـ فـيـنـعـكـسـ 00:53:41

عـلـيـهـ شـعـاعـاتـ يـرـىـ الـمـصـنـفـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ فـيـمـاـ سـلـفـ مـنـ الـكـلـامـ مـاـ يـشـتـمـلـ عـلـىـ نـفـيـ الـوـلـادـةـ وـالـتـولـيدـ عـنـ اللـهـ عـزـ عـزـ وـجـلـ وـاطـالـ فـيـ 00:53:41

بـيـانـهـ وـانـماـ جـرـهـ اـلـىـ ذـلـكـ تـوـجـيـهـ كـلـامـ مـنـ فـسـرـ الصـمـدـ بـاـنـهـ الـذـيـ لـمـ يـلـدـ وـلـمـ يـوـلـدـ كـمـاـ روـيـ ذـلـكـ عـنـ 00:53:41

ابـيـ اـبـنـ كـعـبـ وـالـرـبـيـعـ اـبـنـ اـنـسـ فـبـيـنـ وـجـهـ الصـمـدـيةـ حـالـ اـنـتـفـاءـ الـوـلـادـةـ وـالـتـولـيدـ عـنـ رـبـنـاـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ فـاـنـهـ بـنـفـسـهـ لـاـ يـنـفـصـلـ عـنـ غـيـرـهـ 00:53:41

وـلـاـ يـنـفـصـلـ عـنـ اللـهـ تـعـالـىـ اـحـدـهـمـاـ الـمـمـاـلـةـ وـدـلـ عـلـىـ نـفـيـهـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ وـلـمـ يـكـنـ لـهـ كـفـواـ اـحـدـ. مـعـ دـلـلـةـ قـوـلـهـ قـلـ هـوـ اللـهـ اـحـدـ الاـذـلـكـ لـانـ 00:54:01

اـحـادـيـتـهـ تـقـتـضـيـ اـنـهـ مـتـفـرـدـ بـذـاتـهـ وـصـفـاتـهـ فـلـاـ يـشـارـكـهـ فـيـ ذـلـكـ اـحـدـ. وـالـثـانـيـ نـفـيـ الـنـقـائـصـ وـالـعـيـوبـ وـقـدـ نـفـيـ 00:54:01

هـيـ مـنـهـ التـولـدـ مـنـ الـطـرـفـينـ. وـتـضـمـنـتـ اـثـبـاتـ جـمـيعـ صـفـاتـ الـكـمـالـ بـاـثـبـاتـ الـاـحـدـيـةـ فـالـصـمـدـيـةـ تـثـبـتـ الـكـمـالـ الـمـنـافـيـ لـلـنـقـائـصـ الـاـحـدـيـةـ 00:54:21

تـثـبـتـ الـاـنـفـرـادـ بـذـلـكـ. فـاـنـ الـاـحـدـيـةـ تـقـتـضـيـ اـنـفـرـادـهـ بـصـفـاتـهـ وـاـمـتـيـازـهـ عـنـ خـلـقـهـ بـذـاتـهـ وـصـفـاتـهـ. وـالـصـمـدـيـةـ 00:54:21

اـثـبـاتـ جـمـيعـ صـفـاتـ الـكـمـالـ وـدـوـامـهـاـ وـقـدـمـهـاـ فـاـنـ السـيـدـ الـذـيـ يـصـمـدـ اـلـيـهـ لـاـ يـكـونـ الاـ مـتـصـفـاـ بـجـمـيعـ صـفـاتـ الـكـمـالـ الـتـيـ اـسـتـحـقـ لـاـجـلـهـ اـنـ 00:54:41

يـكـونـ وـاـنـهـ لـمـ يـزـلـ كـذـلـكـ وـلـاـ يـزـالـ فـاـنـ صـمـدـيـتـهـ مـنـ لـواـزـمـ ذـاـتـهـ الـتـيـ لـاـ تـنـفـكـ عـنـهـ بـحـالـ. وـمـنـ هـنـاـ فـسـرـ الصـمـدـ بـالـسـيـدـ 00:54:41

قـدـ اـنـتـهـيـ سـؤـدـهـ وـفـسـرـهـ عـكـرـمـةـ بـالـذـيـ لـيـسـ فـوـقـهـ اـحـدـ. وـرـوـيـ عـنـ عـلـيـ وـعـنـ كـعـبـ اـنـهـ الـذـيـ لـاـ يـكـافـهـ اـحـدـ فـيـ خـلـقـهـ. وـعـنـ اـبـيـ هـرـيـرةـ 00:55:01

قـالـ هـوـ الـمـسـتـغـنـيـ عـنـ كـلـ اـحـدـ الـمـحـتـاجـ اـلـيـهـ كـلـ اـحـدـ. وـعـنـ سـعـيـدـ بـنـ جـبـرـيـرـ قـالـ هـوـ الـكـامـلـ فـيـ جـمـيعـ صـفـاتـهـ وـفـاعـالـهـ. وـعـنـ الـرـبـيـعـ قـالـهـ 00:55:01

هـوـ الـذـيـ لـاـ تـتـرـيـهـ الـاـفـاتـ وـعـنـ مـقـاتـلـ اـبـنـ حـيـانـ قـالـ هـوـ الـذـيـ لـاـ عـيـبـ فـيـهـ. وـعـنـ اـبـيـ كـيـسانـ هـوـ الـذـيـ لـاـ يـوـصـفـ بـصـفـتـهـ اـحـدـ. وـعـنـ قـنـادـةـ 00:55:01

صمدوا الباقي بعد خلقه وعن مجاهد وعمر هو الدائم. وان مرة الهمданى هو الذى لا يبلى ولا يفنى. مرتان - 00:55:21
الهم داني اذا كانت الدال مهملة يكون الضبط همدان نسبة الى همدان قبيلة باليمن. واذا كان الحرف معجما فانها تكون محرفة فيقال
الهمدان. والاصل في العصور الاولى من الصحابة والتابعين وتابعهم - 00:55:41

من رواة الحديث انهم الهمدان والاصل في المتأخرین انهم باعجم الدال الهمدانی ومنه هم صاحب المقامات بدیع الزمان الهمدانی.
نعم الله وعن مرة الهمدانی هو الذى لا يبني ولا يفني. عنه ايضا هو الذى يحكم ما يريد ويفعل ما يشاء لا معقب لحكمه ولا راد
لقضاءه - 00:56:04

طائف فقد تضمنت هذه السورة العظيمة اثبات صفات الكمال ونفي النقائص والعيوب من خصائص المخلوقين من التولد والمماطلة.
واذا كان منها على ان يخرج منه مادة الولد التي هي اشرف المواد فلا ان ينزعه عن خروج مادة غير الولد او لا. وكذلك تنزيهه -
00:56:29

رواہ نفسه عن ان يولد فلا يكون من مثله تنزيه له عن ان يكون من سائر المواد بطريق الاوئل. فمن اثبت لله ولدا فقد شتمه وقد ثبت
في صحيح البخاري عن ابی هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله عز وجل كذبني ابن ادم ولم يكن له -
00:56:49

وشتمني ولم يكن له ذلك فاما تكذيبه اي اي فقوله لن يعیدني كما بدأني وليس اول الخلق باهون علي من اعادته واما شتمه اي اي قوله
اتخذ الله ولدا وانا الاحد الصمد. لم الد ولم يكن لي كفوا احد. وفي صحيح البخاري ايضا عن ابن عباس رضي الله -
00:57:09

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل كذبني ابن ادم ولم يكن له ذلك فاما تكذيبه اني لا
اقدر ان اعيده كما كان. واما شتمه اي اي فقوله لي ولد فسبحاني ان اتخذ صاحبة او ولدا. وقد - 00:57:32

رد الله على من زعم انه لا يعيid الخلق وعلى من زعم ان له ولد كما تضمنه هذا الحديث في قوله ويقول الانسان ائن سوف اخرج حيا
الى قوله لقد جئتكم شيئا ادا. مت ومت قراءتان صحيحتان. نعم. احسن الله اليكم - 00:57:52

وفي صحيح البخاري ايضا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا احد اصبر على اذى سمعه من الله انهم يجعلون له ولدا وهو يرزقهم
عافيهم فهذه السورة الكريمة تضمنت نفي ما هو من خصائص اليات المشركين عن رب العالمين حيث جاء في سبب النزول انهم سأوا -
00:58:11

النبي صلى الله عليه وسلم عن ربه من اي شيء هو ام من كذا او ممن ورث الدنيا؟ ولمن يورثها حيث كانوا وقد انفادوا
اليات يلدون ويولدون ويليثون ويورثون والهة من مواد مصنوعة منها فانزل الله هذه السورة. وفي المسند من - 00:58:31

حديث ابی ابن كعب رضي الله عنه بعد ذكر نزولها لانه ليس احد يولد لا يموت ولا احد يرث الا يورث. يقول كل من عبد من دونه لله
وقد ولد مثل المسيح والعزيز وغيرهما من الصالحين. ومثل الفراعنة والعزيز. نعم. والعزيز. يعني اشاره - 00:58:51

عزيز الذي عبدته بنو اسرائيل. نعم. مثل المسيح والعزيز وغيرهما من الصالحين. ومثل الفراعنة المدعين الالهيين وهذا مولود يموت
وهو وان كان قد ورث من غيره ما هو فيه فاذا مات ورثه غيره. والله سبحانه حي لا يموت ولا يورث - 00:59:11

سبحانه وتعالى والله اعلم ذكر المصنف رحمه الله تعالى في هذه الجملة ان هذه السورة قد جمعت بين النفي والاثبات في صفة الله
عز وجل كما اشار الى ذلك شيخ الاسلام ابن تيمية في صدر الواسطية اذ قالوا قد جمع الله فيما وصف وسمى به نفسه بين -
00:59:31

والاثبات فذكر ايا عدة منها سورة الاخلاص كاملة فان الله عز وجل قد جمع فيها بين الاثبات والنفي فاما الاثبات فان الله عز وجل
اثبت لنفسه في هذه السورة انواعا من الکمالات في اسمائه وصفاته. واما النفي فيها فان - 00:59:51
الله عز وجل نفي في هذه السورة اصلين احدهما النقائص والعيوب وهي في قوله تعالى لم يلد ولم يولد والثاني نفي المماطلة
لقوله تعالى ولم يكن له كفوا احد. نعم - 01:00:11

السلام عليكم سؤال نفى سبحانه الولادة قبل نفي التولد والتولد اسبق وقوعا من الولادة في حق من هو متولد. وجوابه ان الولادة لم يدعها احد في حقه سبحانه وانما ادعوا انه ولد فلذلك قدم نفيه لانه المهم المحتاج الى نفيه - 01:00:30

عندما نفى الولادة قدم نفي الولد لانهم ادعوه في حق الله عز وجل. واما كونه سبحانه وتعالى يلد يكون له من يخلفه فهذا اخر لعدم الدعوة في ذلك. نعم السلام عليكم - 01:00:51

سؤال اخر كيف نفى ان يكون مولودا ولم يعتقد احد؟ جوابه من وجهين احدهما انهم سألوا عن من ورث الدنيا ولمن وهذا يشعر بان منهم من اعتقاد ذلك. والثاني انه نفى عن نفسه سبحانه خصائص الة المشركين فان منهم من عبد المسيح ومنهم من عبد - 01:01:09

العزيز وهم مولودان ومنهم من عبد الملائكة والعجل وهي متولدات وقد تقدم ان نفي الولادة تدل على نفي المتولد طريق الاولاد
فائدة قال ابن عطية كفوا خبر كان واسمها احد والظرف ملغى. اصيبيوه يستحسن ان يكون - 01:01:29

اذا تقدم خبرا ولكن قد يجيء ملغى في اماكن يقتضيها المعنى كهذه الاية وكقول الشاعر انشده سيبويه ما دام فيه لفصيل حيا
ويحتمل ان يكون كفوا حالا لما قدم من كونه وصالنكرنا. كما قال كسيير لعزة - 01:01:49

موحشا طلروا. قال سيبويه وهذا نقل في الكلام وبابه الشعر. فهذه السورة تتضمن فراده ووحشاناته وانه من قطع النظير وانه انما نزه
عن ان يكون من اجناس المخلوقات. لأن افراد كل جنس من هذه الاجناس متكافئة متماثلة. فالذهب - 01:02:09

الذهب والانسان يكافئ الانسان ويزاوجه ولها قال تعالى ومن كل شيء خلقنا زوجين. فما من مخلوق الا وله كفؤ هو زوجه وعدله
ومثيله فلو كان الحق من جنس شيء من هذه الاجناس لكان له كفاء وعدلا. وقد علم انتفاوته بالشرع والعقل. فهذه السورة - 01:02:29
هي نسب الرحمن وصفته وهي التي انزلها الله في نفي ما اضاف اليه المبطون من تمثيل وتدشين واثبات اصل وفرع فدخل فيها ما
قولوا من يقوله من المشركين والصابعة واهل الكتاب ومن دخل فيهم من منافقي هذه الامة. من تولد الملائكة او العقول او النفوس او
بعض الانبياء - 01:02:49

وغير الانبياء ودخل فيها ما يقول من يقوله من المشركين واهل الكتاب من تولد عن غيره كالذين قالوا في المسيح انه الله هو الذين
يقولون في الدجال انه الله والذين يقولون ذلك في علي وغيره. ودخل فيها ما يقوله من يكون من المشركين واهل الكتاب من اثباتكم
- 01:03:09

انه بشيء من الاشياء مثل من يجعل له بتشبیهه او بتجسیمه كفوا له او يجعل له بعبادة غيره كفوا او يجعل له باطافة بعض خلقه الى
غيره كف وانت لا كفؤ له في شيء من صفاته ولا في ربوبيته ولا في الهيته. فتضمنت هذه السورة تنزيهه وتقديسه - 01:03:29

الاصول والفروع والمبراء والامثال. وليس بالمخلوقات شيء الا ولا بد ان يناسب الى بعض هذه الاعيان والمعانی. فالحيوان من الادمي
وغيره لابد ان يكون له اما والد واما مولود واما نظير هو كفؤه وكذلك الجن والملائكة. كما قال تعالى ومن كل شيء خلقنا - 01:03:49
لعلمكم تذكرون. قال بعض السلف لعلمكم تذكرون فتعلمون ان خالق الازواج واحد. قال تعالى والشفع والوتر قال ومجاهد كل شيء خلقه
الله فهو شفع قال تعالى ومن كل شيء خلقنا زوجين لعلمكم تذكرون. الكفر والایمان والهدى والضلالة والشقاوة - 01:04:09

والسعادة والليل والنهار والثناء والارض والبحر والشمس والقمر والجنس والانسان والوتر الله تبارك وتعالى. وهو الذي ذكره
البخاري في صحيحه فانه يعتمد قول مجاهديه انه صح التفسير قال الثوري اذا جاءك التفسير عن مجاهد فحسبك به واختاره الشيخ
مجد الدين ابن تيمية - 01:04:29

وحقيقة الكف هو المساوي والمقابل. فلا كقوله تعالى في ذاته ولا في صفاته ولا في اسمائه ولا في افعاله ولا في ربوبيته ولا في
الهيته. ولهاذا كان الایمان بالقدر نظام التوحيد كما قال ابن عباس رضي الله عنهمما لان القدرة جعلوا له كفوا في - 01:04:49

اراد المصنف رحمة الله تعالى بما سبق من البيان اثبات ان هذه الصورة تضمنت اكمل النفي فيما لا يصح نسبته الى الله عز وجل من
الاصول والفروع والنظراء والامثال. فالله عز وجل لم يلد ولم يولد ولم يكن له نظير ولا منيل - 01:05:09
ولان ولذلك فان الله عز وجل يسمى بالواحد والحادي ولا يسمى سبحانه وتعالى بالوحيد كما ذكر ذلك في شأن الدعاء لان الوحيد هو

المنفرد عن اصحابه. ففيه اثبات اصحاب مضاء له. بخلاف اسم الواحد - 01:05:29

الاحد فانها يلزم منها تفرد الرب سبحانه وتعالى بما له من الكمال. وبما ذكره الخطابي في شأن الدعاء يعلم ان التسمية بعد وحيد لا تجوز لأن الوحيد ليس من اسماء الله عز وجل التي ثبتت له كما ان - 01:05:49

لا تسعد على اثباته اثما فانه لا يتضمن كاما ينفرد به الله سبحانه وتعالى عن غيره بل فيه اثبات وبراء لله عز وجل لأن معنى الوحد المفرد عن اصحابه. نعم - 01:06:09

واما توحيد الالهية فالشرك فيه تارة يوجب الكبر والخروج من الملة والخلود في النار. ومنه ما هو اصغر كالحلف بغير الله والنذر له وخشيته لغير الله ورجائه والتوكيل عليه والذل له وقول القائل ما شاء الله وشئت. ومنه ابتفاع الرزق من عند غير الله وحمد غيره على ما اعطى والغنية - 01:06:24

في ذلك عن حمده ومنه العمل لغير الله وهو الرياء وهو اقسام. ولهذا حرم التشبه بافعاله بالتصوير وحرم التسمى باسمائه المختصة به الرحمن والرب وانما يجوز التسمية به مضافا الى غير من يعقل وكذلك الجبار والمتكبر والقهار ونحو ذلك كالخلق والرzaq - 01:06:46

والدائم ومنه ملك الملوك. وقد جعل ابن عقيل التسمية بهذا مكروها. قال ابن عقيل كلما انفرد به الله كاله ورحمن وحاله لا يجوز التسمى به كل ما وجد معناه في الادمي فان كان يوجد تكيرا - 01:07:06

كالملك العظيم والاعظم وملك الملوك والجبار فمكروه والصواب الجزم بتحريمها. فاما ما يتسمى به المخلوقون من اسمائه كالسميع والبصير والقدير والعليم والرحيم فان الاخطافه قاطعة الشركه. وكذلك الوصيه فقولنا زيد سميع بصير لا يفيد الا صفة المخلوق - 01:07:22

قولنا الله سميع بصير يفيد صفتة اللائقة به فانقطعت المشابهة بوجه من الوجوه ذكر المصنف رحمه الله تعالى في هذه الجملة ان كفؤ المنفية عن الله سبحانه وتعالى يشمل جميع انواع التوحيد فليس لله عز وجل كفؤ في ربوبيته وليس له - 01:07:42

او كفؤ في الوهيتها وليس له كفؤ في اسمائه وصفاته. فمن جعل لله عز وجل كفؤا ونظيرها في شيء منها فقد وقع في الشرك كما ذكر المصنف رحمه الله تعالى بعض الصور الموقعة في الشرك مما يتعلق بالربوبية او الالهية - 01:08:02

في يوم الاثنين والصفات. نعم ولهذا قال تعالى هل تعلمون انه سمي؟ وفيه قولان احدهما نفي التسمية والثاني نفي المساواة وقد نفي سبحانه عن نفسه المثلية بقوله ليس كمثله شيء ونفي عنه العدل والتسمية بقوله ثم الذين كفروا بربهم يعدلون. وقوله قالوا وهم فيها يختصمون تالله ان كنا لفي ضلال - 01:08:22

المبين اذ نسويكم برب العالمين ونفي عنه الند بقوله فلا تجعلوا لله اندادا وانت تعلمون. وقوله ائنكم لتكفرون الذي خلق الارض في يومين وتجعلون له اندادا. وفي الحديث اي الذنب اعظم؟ قال ان يجعل لله ندا وهو خلقك. وقال - 01:08:47

قال له ما شاء الله وشئت اجعلتني بالله ندا؟ وفي رواية اجعلتني لله عدلا. وقال كعب السماوات السبع والاراضون السبع اسست على هذه السورة قل هو الله احد. ومعنى هذا والله اعلم ان السماوات والارض انما خلقت بالحق - 01:09:07

العدل والتوكيد كما قال تعالى وما خلقنا السماوات والارض وما بينهما لاعبين ما خلقناهما الا بالحق. بين المصنف رحمه الله تعالى في هذه الجملة تفسير قوله تعالى هل تعلم له سم يا؟ فذكر ان اهل العلم رحمهم الله تعالى اختلفوا بذلك على قولين احدهما نفي - 01:09:27

تسمية يعني نفي شركة غيره له سبحانه وتعالى في اسمائه. فهو سبحانه وتعالى مندرج باسمائه لا يشركه فيها احد وهذا النفي تارة يرجع الى اصل الاسم فلا يسمى به غير الله عز وجل. فالله والرحمن فلا يسمى غير الله - 01:09:47

عز وجل بهذه الاسماء وتارة يرجع الى معنى الاسم فان السميع والبصير وان وقع وصفا للمخلوق الا ان معنى هذه الصفة لله غير المعنى الذي يكون للمخلوق فان لله سمعا وبصرا يليق بحاله وان للمخلوق سمعا وبصرا - 01:10:07

تناسب حالة واما القول الثاني فهو نفي المساواة يعني نفي الله سبحانه وتعالى ان يوجد له مساواها او مثل او نظير او ند. نعم السلام

عليكم. ومن شهر امية ابن ابي الصلت وسبحان ربى خالق النور لم يلد ولم يك مولودا بذلك اشهد. وسبحانه من كل - [01:10:27](#)
باسك وباطن وكيف يلتج العرش ام كيف يولدون. فوالله باري الخلق والخلق كلهم اماء له طوعا جميما واعبدوا واعبده المهم لم يعبر
دماء له طوعا جميما واعبد. هو الصمد الله الذي لم يكن له من الخلق كفؤ قد يضاهيه مخلدون. وان - [01:10:51](#)
فيكون في مخلدا. هو الصمد الله الذي لم يكن له من الخلق كفؤ قد يضاهيه المخلدة نبات فيه نعم. مخلد عندكم البيت كيف يا نفسها
اذا خالد عندك نسخة من الخلق كفر قد يضاهيه مخلد - [01:11:15](#)
فهمت نعم السلام عليكم وان لا يكون الخلق كالخالق الذي يدوم ويبقى والخلية تنفذ. يعني ماشي تزول فان النفاد هو الزواج. واما
قولهم تنفذ لهذا من لحن العامة. فليست كلمة تنفذ بمعنى زوال الشيء - [01:11:41](#)
نعم وليس بمخلوق على الدهر جده ومن ذا على مر الحوادث يخلدون. ونفني ولا يبقى سوى القاهر الذي يحيي فإذا ليس
يمهد اخره والحمد لله رب العالمين. ختم المصنف رحمة الله تعالى كتابه هذا بشيء من الشعر كما جرت به عادته - [01:12:02](#)
في كثير من كتبه فانها عادة اهل الحديث في مجالس الاملاء ان يختتموا املاءهم بشيء من الشعر والحكايات. فلما كان المصنف ومنهم
جرى على هذا العرف الذي تعارفوه واصطلحوا عليه. وقد ذكر شيئا من شعر امية ابن ابي الصلت. وامية ابن ابي الصلت - [01:12:27](#)
مات مشركا كافرا ولم يسلم وفي شعره كثير من التوحيد والاقرار لله عز وجل. ولهذا كان النبي الله عليه وسلم يستنشد شعره
ويستمع الى الرواة الذين ينقلون تعظيمها ل شأنه بما فيه من الحكمة - [01:12:47](#)
للله عز وجل بالتوحيد والعبودية وهذا اخر تقرير على كتاب الكلام على سورة الاخلاص للحافظ ابن رجب رحمة الله تعالى الحمد لله
رب العالمين وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد واله وصحبه اجمعين - [01:13:07](#)